

التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم | | المجلس الأول | | فضيلة الشيخ د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات باعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى - [00:00:01](#)

اله وصحبه اجمعين اما بعد حياكم الله ايها الاحبة الحضور وايها الاخوة المشاهدون المتابعون لهذا الدرس وهو درس في كتاب الفوائد الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وهو ابن قيم الجوزية - [00:00:27](#) وهذا الدرس هو الدرس الاول يقام في بيت اخينا الشيخ احمد ابن مزيل الشمري حفظه الله اسأل الله تعالى ان يجزيه خير الجزاء الذي اتاح لنا هذه الفرصة المباركة. لكي نتدارس - [00:00:52](#)

ونتذكر ربنا تبارك وتعالى فان خير المجالس هي المجالس التي يذكر الله تعالى فيها. قال الله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. ومن اعظم العبادات ذكر الله عز وجل - [00:01:11](#) وكذلك ايضا طلب العلم هو من ذكر الله عز وجل كما بين ذلك الامام شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية عليه رحمة الله - [00:01:39](#)

وطلب العلم طلب العلم لا يعدله شيء لمن صلحت نيته وكيف صلحوا النية صلاح النية ان ينوي بالعلم وبطلبه ان يرفع الجهل عن نفسه وعن غيره ويتعبد لله تبارك وتعالى على بصيرة - [00:01:55](#) ويعبد الله عز وجل على بصيرة فاذا عبد الله بعلم وبصيرة واخلاص لوجه رب الكريم فانه على خير عظيم واما ان عبد الله تعالى بجهل فانه على خطر عظيم لان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه الكريم صوابا وفق كتابه الكريم - [00:02:19](#) وسنتي نبية الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم الكتاب الذي معنا سالم نبهنا قبل ربع ساعة من الاذان الكتاب الذي معنا هو كتاب الفوائد كتاب الفوائد وهو اسم على مسمى. فهو مليء بالفوائد - [00:02:47](#)

ففيه احيانا يذكر الامام ابن القيم فائدة في التفسير ويذكر تفسير ايات من القرآن الكريم كما سيأتي بيانه ان شاء الله وتارة مع يونس وتارة يذكر شيئا من البلاغة وتارة يذكر شيئا من التدبر - [00:03:12](#)

والتفكر وتارة يذكر اشياء من اعمال القلوب وما تحمله القلوب من امور البر والسلامة والصحة وما تحمله بعض القلوب من الامراض. عافانا الله واياكم وهي امراض لا ترى بالعين وانما هي موجودة في القلب وتظهر على الجوارح - [00:03:41](#) نعوذ بالله من ذلك وتارة يذكر عليه رحمة الله في هذا الكتاب العظيم ابياتا من الشعر وهي ابيات جميلة فقد تكون من نظمه وقد تكون نقلا عن غيره ينقلها عن غيره عليه رحمة الله. الامام محمد - [00:04:05](#)

ابن القيم هو الزرعي الدمشقي رحمه الله امام جليل ولد سنة سبعمائة وواحد وخمسين. عفوا ولد رحمه الله سنة ست مئة وواحد وتسعين وتوفي سنة سبع مئة وواحد وخمسين وبينه وبينه وبين شيخ الاسلام علاقة عظيمة اعني شيخ الاسلام ابن تيمية. وهو من تلاميذه - [00:04:27](#)

ولما كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مصر ودعاهم الى التوحيد الخالص ونبذ البدع وناظر من ناظر من العلماء واقام عليهم

الحجة وسجن في الفسطاط وهي القاهرة ثم سجن بعد ذلك او نقل من سجنه في القاهرة الى - 00:05:05
الاسكندرية وجلس اشهر هناك ثم فتح الله تعالى عليه ورجع الى الشام لازمه الامام ابن القيم سنة سبعمائة واثنى عشر للهجرة واستمر
في ملازمته الى كان مات شيخ الاسلام ابن تيمية وكان مسجوناً معه بجواره في السجن في قلعة دمشق - 00:05:29
طيب في القلعة ودفن ايضا شيخ الاسلام في مقبرة الباب الصغير. اعني ابن تيمية وكذلك ايضا تلميذه ابن القيم ابن القيم له مؤلفات
عظيمة ليس الان هذا مجال سرد ابن القيم هذا الامام الجليل - 00:05:57
ولكن هذا ذكر شيء منها وسير الصالحين سير الصالحين تجعل المسلم يجتهد لان يتشبه بهم ويكون مثلهم نتشبه ان لم تكونوا مثلهم
يتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم. ان التشبه بالكرام فلاح - 00:06:18
فنحن نتشبه بهم بهؤلاء الائمة ونقرأ كتبهم لعلنا ان نستفيد ونسير على ما سوا لان المرأة مع من احب والرجل مع من احب فمن احب
الاتقياء الصالحين. واحب الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فانه معهم. ومن احب الفساق - 00:06:43
واهل الفساد واهل الغنى واهل الظلم وغير ذلك فانه معهم ايضا لماذا؟ لقوله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت له كتب كثيرة
كما قلت لكم منها هذا الكتاب الفوائد ومنها بدائع الفوائد ومنها طريق الهجرتين - 00:07:05
ومنها ايضا اغائة اللهفان ومنها زاد المال زادوا الميعاد امس مجلدات رخام تكلم فيه بالسيرة النبوية وتكلم بفوائد كثيرة في العبادات
الطهارة والصلاة والزكاة والصوم. والحج وتكلم في ابواب الجهاد وتكلم في ابواب كثيرة جدا - 00:07:26
هذا زاد الميعاد الفه ابن القيم وما عنده ولا مرجع واحد اذا كيف الفه؟ الفه وهو خارج من الشام الى الحج. وقد حج كثيرا ابن القيم
رحمه الله وكتب زاد المعاد - 00:07:52
وهو في الطريق على الابل ولما رجع الى الشام وهو في الطريق انتهى من الفراغ منه فتتعجب كيف يسرد المسائل وكيف يتكلم في
الاسانيد ويستحضر الرجال ويرجح ويصوب ويبين ويوضح رحمه الله وهو ليس عنده مرجع واحد - 00:08:11
سبحان من اتاه هذا الحفظ واتاه هذا العلم وهو مشهور بالعبادة حتى ان اهل مكة تعجبوا منه لما رأوا شدة في الحرمان طول الصلاة
وكثرة الطواف وطول القيام يتعجب منه عليه رحمة الله فقد كان عالما عاملا عابدا نحسبه كذلك - 00:08:36
والله حسيب اثنى عليه العلماء ثناء عظيما الامام الذهبي واثنى عليه الحافظ ابن كثير واثنى عليه ابن رجب الحنبلي واثنى عليه جل
العلماء الذين عرفوه فعليه رحمة الله تعالى لم يفرج - 00:09:00
ويخرج من السجن الا بعد ان مات شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية الشيخ اسامة ابن تيمية سنة سبع مئة وثمانية وعشرين وعاش
بعده ابن القيم الى سنة سبع مئة وواحد وخمسين - 00:09:19
طيب فافرج او فرج عنه في ذلك اليوم الذي مات فيه شيخ الاسلام ابن تيمية عليهم جميعا رحمة الله تعالى ومن اراد الاستزادة من
سيرته فليرجع الى كتبه في مقدمات - 00:09:34
يتكلمون عن سيرته العطرة عليه رحمة الله تعالى اذا هو كتاب الفوائد في هذا اليوم المبارك الثلاثاء كما التاريخ اليوم هجري تسعة
التاسع من شهر صفر لعام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا كثيرا. يقرأ عليه اخونا -
00:09:51
استعن بالله وادع للمؤلف بالرحمة الرحمن الرحيم لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. صلى الله عليه
وسلم. بسم الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. واسنادكم حفظكم الله الى الامام ابي عبد - 00:10:14
محمد بن ابي بكر في كتابه قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قاعدة جلية اذا اردت الانتفاع بالقرآن فاجمع تلاوته
وسماعه والقي سمعه من تكلم به سبحانه منه اليك فانه خطاب منك فانه خطاب - 00:10:33
على لسان رسوله صلى الله تعالى ان المانع الذي يمنع منه تضمنت الآية بيان ذلك كله باوجز لفظ وابينه وادله على المراد
قوله تعالى ان في ذلك للذكر من اول - 00:11:01
هذا هو نعم هذا هو المحل المراد به القلب الحي الذي يعقل سبحانه كما قال تعالى حي القلب وقوله حاسة سمعه لانها

مضاف اليه يقال له وهذا شرط التأثر بالكلام. وقوله وهو الشهيد - [00:11:40](#)

شاهد القلب حاضر استمع كتاب الله وهو شاهد كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا شاهد وإشارة الى نعم اشتغال

القلب ودخوله معنى الخطاب وانصرافه الحمد لله هذه القاعدة الجلية - [00:12:26](#)

وهي لمن اراد الانتفاع بالقرآن الكريم لو لم يأتك من الكتاب الا هذه القاعدة الجلية والفائدة البديعة لكفاك باذن الله عز وجل هو

استان باباها استنباطا عندما تكلم عن سورة ايقاف - [00:13:16](#)

سورة قاف وهي سورة مكية عظيمة نستنتج هذه الفائدة منها عند قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو

شهي لا بد من هذه الامور الثلاثة. ما هي - [00:13:38](#)

ان يكون له قلب ويلقي السمع وهو شهيد طيب فتنبه لهذه الفائدة العظيمة يقول هذا القرآن اذا استحضر انك اذا قرأته اذا قرأته

انك تخاطب الله والله تعالى يخاطبك ولذلك ماذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:13:59](#)

اذا اردت ان تعرف مقدار محبة الله في قلبك انظر الى مقدار محبتي كلامه الى مقدار محبتك كلامه في قلبك. فانك بقدر ما تحب

كلام الله فانك تحب الله عز وجل - [00:14:27](#)

قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. الله يجعلنا واياكم منهم هذا شي اذا لابد ان تستحضر هذا الامر يقول بعضهم هو

الكتاب الذي من قام يقرأه كأنما خاطب الرحمن بالكلم - [00:14:48](#)

والكتاب الذي من قام يقرأه ما هو؟ القرآن كأنما خاطب الرحمن بالكلمة ذكر الاية رحمه الله في سورة قاف التي ذكرتها لكم الهة يقول

تمام التأثير موقوف على ماذا؟ قال على مؤثر مقتضب - [00:15:14](#)

ما هو المؤثر هو كلام الله عز وجل يقول ومحل محل قابل ما هو المحل القابل؟ قال هو القلب هو القلب يقول وشرط لحصول الاثر

لاحظ شرط لحصول الاثر في هذا المؤثر - [00:15:37](#)

المؤذن القرآن كلام الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل رأيته رأيته ماذا راية الجبل خاشعا يعني ساكنا ما يتحرك متصدعا يتصدع من

خشيبته من الله عز وجل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:16:01](#)

واما بعض قلوب الناس فهي اشد قسوة من الجبال. وذلك لا تتأثر لو تقرأ عليه اي اية من القرآن او تقرأ عليه من الفاتحة الى الناس ولا

يتغير ولا تتبدل حاله. اما تلحظون الان في الجمعة - [00:16:28](#)

الامام يقرأ على المنبر شيئا من الايات ويقرأ شيئا من الاحاديث ويعطيهم موعظة وكذلك ايضا اذا صلى بهم ويخرجون الناس هم هم

في الغالب ما تغيروا شيء. لماذا لانهم لم يوجد المحل القابل. يقول بعض الا. عندنا قلوب ونستحضر. اقول لم يوجد الادب -

[00:16:50](#)

وهو الشهادة ان القلب ليس بالشاهد بل هو قائم بعضهم لا يعلم ماذا قال الخطيب اذكر ان بعضهم بعد ما انتهينا من الصلاة سألته ماذا

قرار الخطيب والله ما اذكر - [00:17:21](#)

بعد الصلاة مباشرة ماذا قرأ؟ قال والله ما اذكر. اظن انه قرأ من قصار السور سبحانه الله هو قرار من ايات اخرى ليست من قصار

الصور هذا اذا كان في الصلاة وهي اخر شيء في الخطبة. او بعد الخطبة يعني في صلاة الجمعة. فكيف بالخطبة - [00:17:39](#)

فها لابد للمسلم ان يراجع نفسه لماذا لا يتأثر ويستفيد ويتغير وتتبدل حاله؟ لانه احاطت الذنوب والمعاصي بقلبه وهذا سيأتي بيانه

ان شاء الله تعالى. طيب اذا التأثير وتامه موقوف - [00:17:59](#)

على مؤثر مقتض وهو القرآن الكريم كلام الله عز وجل ومحل قابل وهو القلب وشرط لحصول الاثر الشهادة وانتفاء للمانع الذي يمنع

لابد من التخلص من الموانع خالص من الموانى - [00:18:22](#)

والمانع هنا هو عدم حضور القلب بل تشتتوا في اودية الدنيا وانشغاله بها يقول تضمنت الاية بيان ذلك في اوجز لفظ وابينه وادله

على المراد. فقط ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - [00:18:49](#)

او القى السمع يعني استمع وهو شهيد ليس بغائب ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الله

وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه. يدعو يدعو - 00:19:13

تقول ماذا دعوت؟ يقول والله ما ادري نسيت نسيت هذا قلبه غائب. ولذلك ليستفيد من هذا الدعاء طيب يقول ان في ذلك لذكرى

اشارة الى ماذا؟ اشارة الى بداية السورة الى ان وصل الى هذه الاية ان في ذلك لذكرى - 00:19:33

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شاهد كذلك ايضا يقول هذا هو المؤثر لمن كان له قلب يقول هذا هو المحل القابل كما سبق بيانه

والحمد لله. اي قلب؟ قال القلب الحي - 00:19:57

ما معنى القلب الحي؟ هو السليم؟ ما معنى السليم الذي سلم من امراض الشهوات سيقاوم شهوة بصره وشهوة سمعه وشهوة

لسانه وشهوة منيه وشهوة يده وشهوة رجله وشهوة بطنه - 00:20:14

قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم قني شر لساني. اللهم قني شر سمعي. اللهم قني شر بصري. اللهم قني شر مني هكذا يقول النبي

صلى الله عليه وسلم. ولذلك ماذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:20:37

من يضمن لي ما بين لحييه وهو الفم واللسان ويوما لما بين رجلي او فخدي اضمن له الجنة يعني يضمن له الفرج ويضمن اللسان

وسئل صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة ماذا قال - 00:20:53

تقوى الله وحسن الخلق واكثر ما يدخل الناس النار الجوفان الفم والفرج هذا اللسان طيب الذي يكب الناس في النار على وجوههم.

لماذا؟ بحصائد اللسنة. يوم تشهد عليهم السنتهم ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو

الحق المبين - 00:21:16

هذا اللسان يشهد عليك يوم القيامة بما نطقت به من خير او شر وكذلك البصر كذلك السمع وكذلك اليد وكذلك الرجل وكل شيء في

الجسد حتى الفخذ اول ما ينطق يوم القيامة الفخر - 00:21:49

وتشهد بما صنع هذا الانسان بها من حرام. نسأل الله السلامة والعافية والثبات. حتى نلقاه عز وجل طيب يقول القلب هو قلب الحي

قال تعالى في سورة ياسين لينذر من كان حيا - 00:22:06

طيب القلب الحي هو السليم الذي سلم من الشهوات والشبهات دواء الشبهات ما هو هذا سؤال عليه جائزة الشبهات دواءها ابو سعد

العلم دواء الشبهات العلم. يونس جائزة هذا واحد طيب - 00:22:24

بالنسبة للشبهات ما يأتيك من الشبه في الدين في القرآن في السنة تداويها وتعالجها وتدفعها بالعلم لما باعوا الناس فانه لا يحسن

قراءة اية ويظن انه من اعلم عباد الله - 00:22:56

تجدهم يكتبون دائما وينشرون هذه المنشورات واخر شي ا قوله ولئن شكرتم لازيدنكم ما في اية ولان شكرتم لازيدنكم ما فيه بالقرآن

الكريم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. منين جبت ولئن شكرتم - 00:23:16

يدلك على انه قص ولصق او نسخ ولصق ما يستفيد شيء هو ولا يتدبر ولا يتأمل ولا يتفكر بمجرد انه يردد كالبغاء وبعضهم يقول

افعل هذا تقول لا يا اخي هذا اولي يقول لا يا اخي - 00:23:35

كما جاء في الاية الاقربون اولي بالمعروف ما في اية الاقربون اولي بالمعروف قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في حديث سبحان

الله اي ما في من اين تأتي بهذا؟ قد يكون الاقارب اولي وقد يكون غيرهم ممن هو اشد منهم حاجة او لا - 00:23:53

واضح هذا ولا؟ فيأتيك بأياتك وبعضهم يقول يا اخي يا الله اني لقيت ربي سبحانه وتعالى وهو اعلم ما بفؤادي عن من هذا؟ يقول

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كذب - 00:24:12

ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك شيء كثير. فالناس في هذا الزمن يغوصون في بحر لجي من الجهل. ما هو دواء الجهل

ها يحيى موسى عفوا موسى - 00:24:30

العلم دواء الشبهات العلم طيب انت ما لك جائزة ها انت صاحب الجائزة بارك الله فيك. طيب الثاني داء الشبهات. خلصنا الشبهات داء

الشهوات هذا المرض اعوذ بالله شهوة الزنا شهوة الفواحش شهوة المخدرات المخدرات عفوا - 00:24:49

الشهوات عموما شهوة الغيبة شهوة النميمة دعوة الكذب شهوة البهتان طيب ما هو دواؤها هذه الشهوات ما هو دواءها قال العلم العلم

التفقه في الدين طيب الشهوات ها ها تفضل اذا صار عنده شهوة كيف يداويها او يعالجها - [00:25:17](#)

او يدفعوها باي شيء ما هو المقرون مع العلم؟ ما هو خوف الله عز وجل وهو العمل الصالح والايمان. الايمان والعمل الصالح. اعطيها جزاك الله خير طيب ثم قال او القى السمع ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع او هنا معناها - [00:25:46](#)

واحسنت ودنا والله نعطيك جائزة يا ابو ابراهيم يا اخوان بالسجود نعطيه ان شاء الله. قولوا ان شاء الله. الله يجعلها خالصة من الجميع. ومتقبلة اذا هنا معناها هو والقى السمع - [00:26:18](#)

استمع وهو شهيد الثالث اول شي ما يكون غائب اول شيء ما يكون غائب. شاهد القلب حاضر القلب. من اجل ان ان يتأثر بذلك طيب اذا اجتمعت هذه الامور الثلاثة فيك وان تقرأ القرآن - [00:26:38](#)

فابشر بالخير العظيم في الدنيا والاخرة يكون لك قلب وتستمع والقلب يكون شهيدا حاضرا لا غائبا واضح يا ابراهيم ما شاء الله الثلاثة واضحة هذه الثلاثة ان يكون لك قلب - [00:26:59](#)

وتستمع بقلب حاضر شهيد. من اجل ان تستفيد مما يتلى عليك من كتاب الله عز وجل او تسمع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم نعم تفضل الله تعالى ان من الناس من يكون - [00:27:24](#)

هذا وصف من ربك قال في حقهم الله نور السماوات والارض مثل من يشاء هذا نور الفطرة نور الوحي وهذا حال صاحب قال ابن طيب هنا اورد اشكال يقول قوله تعالى - [00:28:07](#)

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع اول شيء لماذا قال او القى السمع يقول لان الناس يختلفون فمنهم من يكون له قلب ويستمع ومن الاصل - [00:29:12](#)

يقول جاءنا بفكره وتدبره فكان قلبه سليما على الفطرة فلما جاءه الوحي زاده نورا على نار واما بعض الناس فانه يكون ساهيا لاهيا غافلا جاهلا هذا يخاطب بهذه الامور الثلاثة لابد من القلب - [00:29:29](#)

ولابد من الاستماع في هذا القلب والاذنين ايضا وكذلك لا بد من من الشهادة ان يكون شهيدا لا يكون غائبا او بعيدا بقلبه ثم ذكر اه التفكير وسيأتي كلام ان شاء الله ان شاء الله عن تفكر ومنه قوله اذا المرء كانت له فكرة - [00:29:52](#)

اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة كل شيء له عبرة اذا فكر مسلم في حقيقة الدنيا اعتبر بها طيب والذين يعتبرون عادة هم اولو الابصار واولو الابواب - [00:30:22](#)

اصحاب البصائر واولو الابواب اصحاب القلوب السليمة الصحيحة الحية. واما من ابتلي بمرض القلب بالشهوات او الشبهات فانه بعيد كل البعد عن الاعتبار والتفكر والتذكر. نسأل الله العافية والسلامة وذكر الاية العظيمة وهي ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. نعم. اهل العلم اي علم - [00:30:45](#)

العلم الراسخ علم الكتاب والسنة يعلمون يا رسول الله ان الذي انزل اليك من ربك هو الحق كلام الله تعالى هل هو منزل او مخلوق معاذ انت ايش اسمك انس تفضل انس - [00:31:19](#)

هل كلام الله عز وجل الذي انزل اليك من ربك هو الحق كلام الله منزل او مخلوق كلام الله منزل احسنت عطفه يا يونس يونس ولا لا جزاك الله خير. لازم نجهز لهم جائزة يا يونس - [00:31:38](#)

ويرسل الجوال جزاه الله خير ويوصلهم بعدين يوصلها للامانة بعد ما شاء الله طيب اذا كلام الله عز وجل هو كلامه هو قول ربي كله لا بعضهم القرآن كلام الله عز وجل - [00:32:03](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فهو منزل وليس بمخلوق وليس بمخلوق واضح او لا يا سالم القرآن منزل كلام الله تعالى سيد المخلوق. طيب هو الحق لا شك. فالله تعالى من اسمائه الحق - [00:32:21](#)

ويقول الحق قال فالحق والحق اقول طيب ومن اسمائه الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ويقول الحق طيب وكلامه حق حق طيب ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق - [00:32:44](#)

هو الحق وعليكم السلام ورحمة الله واضح هذا او لا ويقول عز وجل فماذا بعد الحق الا الضلال يعني من اراد طريقا للحق غير طريق

الله لانه ليس بطريق للحق - 00:33:09

بل هو طريق طريق للضلال باقي جوايز لا ما هو قصد لا ما اقصد بس انه خلصها صح؟ لا لا خلهن ثلاث طيب ثم ذكر قوله تعالى

الله نور السماوات والارض - 00:33:24

انصحكم ان تراجعوا تفسير الامام ابن القيم رحمه الله لها اما في بدائع التفسير له مجموع في هذا الوقت في العصر الحديث او

تراجع كذلك ايضا آآ البدر عفوا المصباح المنير - 00:33:46

فيما جمع فيه تفسير ابن القيم كذلك ايضا جمع وفي كتاب ايضا التفسير القيم لابن القيم جمع هذا التفسير عظيم جدا لابن القيم

رحمه الله. فسر هذه الاية باسهاب رحمة الله عليه. وهو لم يفسر لم يفسر القرآن - 00:34:10

من بدايته لنهايته ولكن آآ يأتي على بعض السور وبعض الايات فيفسرها ثم ذكر كتابه يقولون قال ابن القيم طبعا هذا الناسخ الذي

ينسخ الكلام ويكتب الكتاب يقول قال ابن القيم ولا ابن القيم يقول عن نفسه قال ابن القيم - 00:34:31

في كتاب اجتماع جيوش الاسلامية. هذا كتاب عظيم جدا اجتماع جيوش الاسلامية على المعطلة على غزو المعطلة والجهمية.

المعطلة الجهمية ويدخل فيهم المعتزلة ويدخل فيهم الاشاعرة ويدخل فيهم الكلابية ويدخل فيهم غيرهم ايضا والرافعة يدخل فيهم

- 00:34:47

وغيرهم يقول فصاحب القلب يجمع بين قلبه وبين معاني القرآن فيجدها كانها قد كتبت فيه فهو يقرأها عن ظهر قلب لاحظ وتشبت

بهذه الفائدة صاحب القلب يجمع بين قلبه وبين معاني القرآن - 00:35:10

يجمع في قلبه هذه المعاني فيجد ان هذه المعاني كانها قد كتبت في قلبه فهو يقرأها عن ظهر قلب. كيف توصل اليها؟ توصل اليها عن

طريق القرآن وتوصل اليها عن طريق الفطرة - 00:35:33

عن طريق الفطرة فمثلا الكذب لا تختلف الفطرة لانه قبيح سواء بين الناس او حتى بين الحيوانات كما ذكر الامام ابن القيم في كتاب

مفتاح دار السعادة. انه منبوذ صاحب الكذب. نسأل الله العافية والسلامة - 00:35:53

في القرآن نجعل لعنة الله على الكاذبين في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور اياكم والكذب فان الكذب

يهدي الفجور والفجور يهديه الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب - 00:36:14

عند الله كذابا. نسأل الله السلامة والعافية. ونعوذ بالله من الخذلان الفطرة الفطرة في القلب الحي السليم تتوصل الى هذه المعاني

فيزيدها القرآن نورا على نور نزل على نور الايمان الموجود في قلب العبد المؤمن. نسأل الله تبارك وتعالى العلم النافع - 00:36:37

والعمل الصالح وقفنا الى هذا الحد وثم نبدأ بالفصل الذي بعده ان شاء الله الاسبوع القادم اه كنا موجودين ان شاء الله تعالى قبل ما

تسكر اذا في عنده سؤال - 00:37:06

امين واياك تفضل طيب نعطي اسئلة لا بأس بقوله عز وجل انا اشترت اشارة الان في اخر الدرس قوله تعالى الله نور السماوات

والارض مثل نوره النور هذا ثم قال نور على نور - 00:37:18

ما هما النوران الان ما هما النوران في نور الى الان او في نوران يعني مثنى ما هو النوران؟ نور على نور الاية اشترت للاشارة الان في

اخر الكلام موسى - 00:37:41

ها لا ما قلت القرآن القرآن ممكن. لكن السنة ما ذكرت هذا. لكن قلت نور الايمان وجاء فوقه نور الوحي نور على نور. لاحظ فالمؤمن

يعيش في الدنيا بنور نور الايمان - 00:38:02

ونور الوحي ولاحظ ايضا نور الصلاة قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح والصلاة نور فهي نور بقلبك ونور بوجهك ونور ببصرك

التي تمشي هذا ان احسننتها واقتمتها حق الاقامة - 00:38:24

او يسرقها الانسان سرقة ولا يفقه ما صلى او لا يدري كم صلى. وكذلك الصلاة نور له في قبره. وكذلك ايضا نور على الصراط. سبحان

الله. وكذلك الايمان نور له - 00:38:39

على الصراط طيب هو نور يمشي في هذه الدنيا بخلاف من بخلاف الكافر والمنافق والفاجر فان الله تعالى يقول عنه ظلمات بعضها

فوق بعض ويقول عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ويقول تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا -

[00:38:54](#)

يمشي به في الناس. كمن كما هو في الظلمات ليس بخارج منها ليس بخارج منها اسأل الله ان ينير قلوبنا واسماعنا وابصارنا واعمالنا وقبورنا وان ينير لنا ولكم طريقنا على الصراط حتى نلقاه سبحانه وتعالى وهو راض عنا في عفو وعافية - [00:39:20](#)

والله اعلى واعظ بدون عيون نعم وما نعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. يعني عن عبادتي اعرض عنها في الدنيا عيشة ضيقة احسنت يقول ونحشره يوم القيامة اعمى لماذا اعمل؟ لانه لم يستفد من نور الايمان في الدنيا. فالجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا. فاعمى الله عز وجل بصره يوم القيامة. ويحشر - [00:39:46](#)

الى النار وهو اعمى لا على فترات فكشفنا عنك غطاءك فبصرك يوم عيد عندما يرى الاهوال ويتعذب الاهوال هذي يحشر الى النار اعمى ونحشرهم على وجوههم ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. نسأل الله السلامة والعافية - [00:40:22](#) اعوذ بالله من غضبه وسخطه عز وجل طيب هناك سؤال ما هي الشروط الثلاثة لاستفادة المسلم من الوحي من القرآن الكريم عند سماعه. ما هي الشروط الثلاثة؟ اخي معاذ الشروط الثلاثة التي ذكرها في الاية - [00:40:44](#)

الشروط الاولها احسنت قلب اول لمن كان له قلب القلب وش نوع القلب هذا حي القلب حي لا قبل الشهادة. القلب حي سليم يعني ثم بعد ذلك الاستماع احسنت ثم بعد ذلك - [00:41:07](#)

الاخيرة اللي قلتها الشهادة ان يكون الشهيد لا غائبا ان يكون شهيدا بقلبه وسمعه لا غائبا تفضل يا زكريا ولا احمد زكريا والو لازم يحاسب على الفرق التفريق ممنوع - [00:41:29](#)

طيب باقي جائزة ايه الشهيد هو المقصود شهيد القلب. لو كان بعيد يعني الان على سبيل المثال في هذا الدرس ودنا نعطيههم جوائز جزاهم الله خير الحضور. الدرس يقولون كذا يا عم اي نعم يستاهلون - [00:41:58](#)

يعني الان اللي يحاور على مسافة يعني الاف الاميال مع ان الان في الدرس. هو حاضرمجلس ذكر. ويستمتع وقلبه شاهد لو كان جسده غائب لا يضر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل الفقه الى ما هو افقه منه - [00:42:25](#) طيب نسأل الله العلم النافع والعمل الصالح طيب انت اخذت علينا الجواب ابو ابراهيم. قوله تعالى ينذر من كان حيا. اي حياة هذه يا ابو عبد الله لينذر من كان حيا - [00:42:45](#)

ايوا حياة ايش؟ حياة السمع والبصر والقلب ولا الجسم ولا لينذر من كان حيا طيب ايش بقلبه. يلا يا موسى الذي يكون حيا بقلبه منقل معنا ولا لا ما مركز هو؟ ايه. طيب - [00:43:04](#)

باقي جائزة لا تكثر علينا ابو ابراهيم جزاك الله خير. نبي نحجز للغايين راح الصوت. طيب قوله لا اله الا الله ما هو المانع من حصول التأثير هذا يجاوب عليه بندر - [00:43:30](#)

الان المانع انا ذكرت لك الاسباب المنع بظد ايش لا بد ايش لا يا اخوة الان المانع بود احنا الان ذكرنا السبب الذي يريد ان يستفيد يستمع القرآن في قلب حي - [00:43:54](#)

ويكون شهيدا يكن جيدا. طيب المانع من ذلك ها؟ لا الان اقول مثلا على سبيل المثال. جاء ابو عبد الله فاعطي جائزة طيب هدية طيب لم يحضر ابو عبد الله ما اعطانا الجائزة طيب وش اللي منع الان من اعطائه الجائزة؟ عدم الحضور وعكسه الحضور -

[00:44:21](#)

ايضا اذا انتفى شيء من هذه الامور الثلاثة. اذا اعرض عن سماع القرآن او كان قلبه ميتا او لما اراد ان يستمع استمع ولكن بقلب غائب فانه لن يستفيد عاد اعطى الجائزة انت الان - [00:44:49](#)

الله يجزاك خير. لا عندي جوائز كثيرة الله يكتب اجرک ماذا يقول الامام ابن عبد القوي رحمه الله المرادوي يقول الا من له في العلم والدين رغبة ليصغي بقلب حاضر - [00:45:13](#)

طيب ويقبل نصحا من شفيق على الورع. حريص على زجر الانام عن الردي الدالية هذي معروفة اه منظومة في الاداب ومنظومة في

الفقهية كثيرة جدا طويلة تربو على عشرة الاف بيت - 00:45:33

ولكن الاداب اخذوها قرابة الالف بيت او اكثر بقليل وشرحت الاداب الكبرى والاداب الصغرى عندي والاداب الكبرى لم اعثر عليها لعل

إبراهيم الشهر يبحث لي عنها ما هي موجودة هنا - 00:45:58

وعدني بها شيخنا عبد الله بن جبرين عليه رحمة الله قال عندي مخطوطة يا ولدي وساعطيك اياها ولكن وفاة المنية رحمه الله وانا

وانا لم اعثر عليها لعل اصل الى ابنائه ان شاء الله ويعطوني اياها - 00:46:13

الكبرى والله اعلم - 00:46:30